المحاضرة الأولى

الليبرتارية
Libertarianism

تمثل الليبرتارية حتى الآن مجرد نظرية فى الدولة و الاجتماع الإنسانى ، ليست لها نماذج واقعية على المستوى السياسى العملى .

و قد تطرف الليبرتاريين فى تمجيدهم للحق فى الحرية الفردية و الحق فى الملكية الخاصة لدرجة أنهم نظروا إلى الضرائب باعتبارها تمثل شكلاً من أشكال السرقة أو النهب الذى تمارسه الدولة ضد مواطنيها فى المجتمع .

روبرت نوزيك

دافع فى كتابه " الدولة و الفوضى و اليوتوبيا " الذى نشر عام ١٩٧١ ، عما أطلق عليه دولة الحد الأدنى التى لا تمثل عنده أكثر من مؤسسة حمائية مهيمنة تشمل جميع المواطنين بحمايتها من خلال انفرادها بحق استخدام القوة ضد كل من تسول له نفسه الاعتداء على حق من حقوق الآخرين ، و لذلك فالضرائب التى ليست لتمويل خدمات الحماية هى ضرائب غير مشروعة .

لليبرتاريين

و وفقًا لا يجوز للدولة أن تجبر مواطنيها على أى شئ دون إرادتهم حتى لو كان ذلك باسم المصلحة العامة .

لكن السؤال الذى يطرح نفسه :

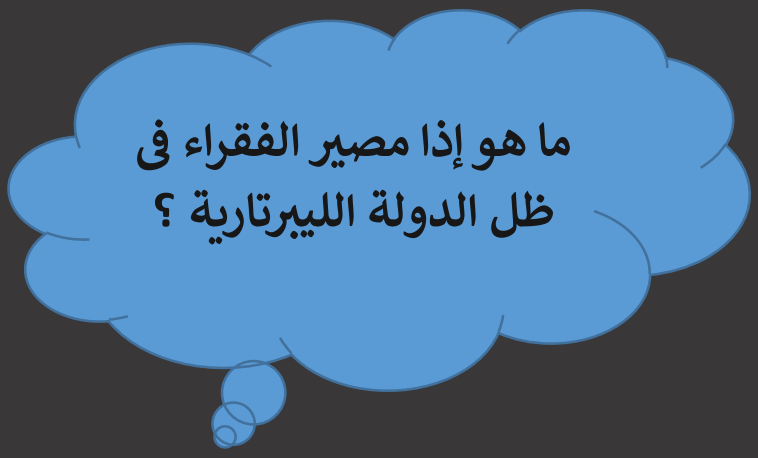

يذهب **نوزيك**

إلى أن الفقراء فى ظل الدولة الليبرتارية لن يموتوا جوعًا لأن الأغنياء الطيبين سوف يساعدونهم ، و مساعدة الفقراء يجب أن تكون طوعية وليست إجبارية . فإجبار الدولة للأغنياء على مساعدة الفقراء ليس له ما يبرره من الناحية الأخلاقية .

و يذهب **الليبرتاريون**

أن النظام الاقتصادى الوحيد الذى يحترم حق الحرية الفردية و حق الملكية الخاصة هو نظام اقتصاد السوق الحر ، القائم على التبادل الثنائى الحر للملكيات الخاصة بين الأفراد .

فتوزيع الدخل و الثروة الناتج عن التبادلات و الاتفاقات الطوعية الحرة سوف يكون عادلاً بالضرورة ، بصرف النظر عن حجم أو درجة التفاوتات الموجودة فى التوزيع ، حتى لو وصل الأمر لامتلاك شخص واحد لأكثر مما يملكه العشرات أو المئات من الناس الذين يعيشون معه فى المجتمع .